المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة
ISSN: 2682-2873
The Online ISSN : 2682-4256
المجلد04/العـدد: 01 (مارس 2022)، ص ص 79 - 99

أثر مشاهدة القنوات الفضائية على التفاعل الاجتماعي للأطفال

The effect of watching satellite channels on children's social interaction

حفصة بن عابد [1]

[1]جامعة أحمد دراية أدرار الجزائر، benabed.hafsa01@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/12/18 تاريخ القبول: 2022/02/22 تاريخ النشر: 2022/03/31

Doi: 10.21608/skje.2022.237588

مستخلص البحث

إن أكثر ما يحتاجه الطفل في مختلف مراحل تنشئته الاجتماعية، هو تنمية عملية التفاعل الاجتماعي لديه، قصد تنمية مهارات التواصل الاجتماعي الايجابي، هذا ما يسهل له عملية الاندماج في بيئته الاجتماعية، لكن بات من الصعب تحقيق هذا الاندماج ، بعد أن ظهرت مؤسسات حديثة تقاسمت مهمة التربية والتنشئة مع المؤسسات التقليدية كالأسرة وغيرها من مؤسسات التنشئة ، ولقد ساهمت التكنولوجيات الحديثة للاتصال في تعزيزها نخصص منها الفضائيات التلفزيونية بمختلف أنواعها وانتماءاتها، والدور الذي تلعبه في عملية التنشئة ، هذه الأخيرة التي تقوم في المجمل على التفاعل السلبي، (التلقي بدون رد بين المرسل والمستقبل) ، هذا ما يظهر جليا وبطرق عدة أثناء وبعد المشاهدة، على التفاعل الاجتماعي عند فئة الأطفال ، بحيث يقلل من عملية التفاعل الاجتماعي الايجابي ، الشيء الذي ينعكس سلبا على تنشئة الطفل.

الكلمات المفتاحية: أثر المشاهدة للقنوات، الأطفال، التفاعل الاجتماعي، التنشئة الاجتماعية.

Abstract:

What the child needs most in the various stages of his social upbringing is to develop his social interaction process, in order to develop positive social communication skills. And upbringing with traditional institutions such as the family and other institutions of upbringing, and technologies have contributed In promoting modern communication, we allocate satellite TV channels of all kinds and affiliations, and the role they play in the process of upbringing, the latter which is based in general on negative interaction (reception without a response between the sender and receiver), which is evident in several ways during and after viewing, on interaction social interaction among children, so that it reduces the process of positive social interaction, which negatively affects the child's upbringing.

Keywords: Satellite channels, Children, social interaction , impact.

مقدمة :

تعد الطفولة أهم مراحل حياة الفرد حسب رأي علماء الاجتماع ففيها تتكون القاعدة الأساسية لشخصية وكذلك تتم تنشئته تنشئة موالية للمجتمع الذي ينتمي إليه والتي يعتمد عليها في باقي مراحل حياته. وهنا تكمن أهمية إمداد الفرد بكل ما يرغبه الأولياء من تعليم أبنائهم وتنشئتهم تنشئة اجتماعية تجعلهم متوافقين مع أسرتهم والمجتمع من حولهم ويكون ذلك من خلال الاهتمام بمصادر استسقائهم لها ويرى علماء التربية أن معرفة مفاهيم النمو الأساسية تمثل عاملاً من عوامل فهم سلوك المتعلم الناتج في التنشئة الاجتماعية وتعتبر الجوانب المعرفية، اللغوية من أهم التغيرات التي لها علاقة وثيقة بالتربية والتعليم وبالتالي بالتنشئة الاجتماعية، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تطوير سبل التفاعل الاجتماعي الايجابي ، الذي يهدف إلى إدماج المتفاعل، في الأطر التربوية التنشيئية التي رسمها المجتمع للمستهدف من العملية التربوية ، وللحد من الاتجاه السلبي للتفاعل الاجتماعي كان حريا بنا ان نرصد الكيفية التي تجعل من هذه الفضائيات عامل محفز للتفاعل الاجتماعي السلبي ولهذا قد عمدنا الى اعتماد ٣ محاور رئيسية أثر المشاهدة القنوات - التفاعل الاجتماعي والتنشئة- كيفية اكتساب التفاعل

السلبي من القنوات وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لرصد أثر القنوات على التفاعل الاجتماعي للطفل.

٢. الإشكالية:

إن تعبير التأثيرات تعطي نوعاً واسعاً من النتائج، فالتأثيرات يمكن أن تكون غير مباشرة، كأن يكون الوقت المستغرق أمام التلفاز سببا في أبعاد المشاهد الناشئ عن ممارسة بقية النشاطات، ويمكن أن يكون مباشرا كأن يتعلم حقيقة facl أو شكلا من أشكال السلوك (أسامة ظافر كبارة،٢٠٠٣ ، ٢٠٦)، ويؤكد "أحمد تركي" أن وسائل الإعلام تؤثر في كل جانب من جوانب السلوك كالسلوك الاجتماعي والصحة والتعليم والمعارف المهنية، كما أصبح لها دور في تكوين الصور الذهنية عند الأفراد عند المواقف والأحداث بل أنها تؤثر حتى في الطريقة التي يدرك بها الناس الأمور والتي يفكرون بها وفي سلوكهم نحو عالمهم الذي يعيشون فيه (محمد جاد احمد ٢٠٠٥، ١٠٠) ، حيث نادراً ما يمكن أن نجد مجالاً من مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية، ومؤسساتها المختلفة لم يتأثر بالتلفزيون وبالفضائيات فقد احدث انقلابا في البيوت تغيرا واضحا في الحياة الحسية والعمليات العقلية ومن أكثر تلك ألفة ووضوحا وأشدها إثارة تلك التي تقع على الناشئ (كمال عبد الحميد زيتون،٢٠٠٢،٣٤٩) ودراسة لـ (rubinstein) "روبنسيتين" حول تأثير التلفزيون على سلوك الأطفال من وجهة نظر الأمهات، وجد أن الأطفال اغلبهم يكررون السلوك الذي يشاهدونه على الشاشة، فاثر مشاهدة التلفزيون يفوق اثر الوسائل الأخرى كالإذاعة والصحف على الطفل، حيث انه أضحى يحتل مرتبة متميزة لدى الأطفال تلي مرتبة الأب والأم أحيانا، حتى أنه لقب بـ "الأب الثالث" إذ أصبح يشارك في الأعداد والتربية والتوجيه، وهذا ما يستمر معه حتى فترة المراهقة والبرامج المعروضة في القنوات الفضائية تؤثر في الناشئ تأثيرا عميقا أبعد من مجرد اكتساب المعلومات فهي تؤثر في اتجاهاته وميوله، قيمة، أفكاره، وانفعالاته، وقد تدفعه المشاهدة المتكررة والمتوفرة دائما في القنوات الفضائية التلفزيونية للبرامج عامة وحتى الخاصة بقنوات لأطفال للرغبة في زيادة أماكن رآها فيها، كالمتاحف، المعارض والآثار (هالة حجاجي،٢٠٠٢، ١٧٥) ، ولاشك أن هذه البرامج أصبحت قوة تعليمية عظيمة تصارع ما يتعلمه الابن في البيت، والمدرسة ولا جدال في عمق التأثير الذي تحدثه هذه البرامج فهم فلم يعد السؤال: هل يؤثر التلفاز والقنوات على سلوك الطفل؟ في الدراسات الحديثة

بل كيف وإلى أي حد يؤثر، باعتبار العوامل التي تحكم هذه العلاقة سواء كان السلوك سلبي أو إيجابي، لأنه صار من المؤكد أن التلفزيون يؤثر على سلوك الناشئ والذي كان كنتيجة للتأثير على التنشئة الاجتماعية، وبالتالي عملية التواصل الاجتماعي، بما أن التواصل مع القنوات الفضائية التي يتابعها الطفل في المجمل يقوم على التفاعل السلبي ، التلقي دون إبداء رأي أو طرح تساؤل على الملقي ، هذا ما ينجر عنه نوعا من التفاعل السلبي الغير مرغوب والذي يدخل حيز التنشئة الاجتماعية السلبية، فسؤالنا مؤداه كيف تؤثر القنوات الفضائية على الطفل وبالتحديد على تفاعله الاجتماعي السلبي (كيف تعزز من تفاعله الاجتماعي السلبي)؟

٣.أهداف البحث

- محاولة معرفة الكيفية التي تهيمن بها وسائل الإعلام نخص منها الفضائيات ذات البرامج السلبية على عقول الناشئة والتي تفضي الى التفاعل السلبي.
- إبراز الكيفية قصد التقليل من الآثار السلبية الناجمة ، والتي تفضي للتفاعل السلبي عند صغار السن كون هذا راجع لقلة الإدراك والوعي ،وسيطرة الإعلام بمؤثراته المختلفة

٤. الأطار النظرى

١.٤أثر مشاهدة القنوات التلفزيونية:

١.١.٤نموذج دراسات ونظريات التأثير

لقد مرت الدارسات عن تأثير التلفاز بثلاث مراحل كبيرة حملت كل منها نظرية معنية ما زالت نافذة إلى اليوم هي:

☒ المباشر والمكثف(١٩٣٠-١٩٤٥)

الإبرة الهيبودرامية: تقول هذه النظرية أن التلفاز ينقل أفكار ومواقف ونماذج للتصرف إلى عقول المشاهدين المتفرجين وخصوصاً الآثار الانفعالية لبعض الرسائل كالتأثيرات السلوكية لحملات الإقناع والترويج (مي العبد الله ،٢٠٠٦، ١٤٥) وتتفق نظرية محقنه الإبرة هذه مع نظرية الرصاصة السحرية أي أن لتلفاز تأثير فعال مباشر حيث أشبه وانتقال الأفكار والمشاعر بانتقال المصل إلى الجسم عبر محقنة أو دخول رصاصة بندقية فيكون الأثر مباشراً أو أوتوماتيكيا وآلي (إيناس غزال،٢٠٠١، ٢٢٩) .

فيتم بذاك المصل إفساد القيم والأفكار بشكل غادر ويرى آخرون أنه قادر على الانتشار كاللغة اليومية في معظم المنازل (محمد عبد الرزاق ٢٠٠٧، ٢٤٨) ، ويرى "هوفمان" أن الناشئ قطعة إسفنج يمتص كل ما يتعرض له الهيمنة الإيديولوجية: فعلماء الاجتماع النقاد في مدرسة فرانكفورت قالو بأن التلفزيون أو (الصناعية الثقافية) هو أداة الإيديولوجية المسيطرة وتأثيرهما يتمثل في توحيد أطر التفكير والسلوك في اتجاه تقبل النظام الرأسمالي (مي العبد الله ، ٢٠٠٦ ، ١٤٥).

☒ **التأثيرات المحدودة:(١٩٤٥-١٩٦٠)**

نموذج المرحلتين: فانطلاقاً من البحوث الشاملة في الولايات المتحدة الأمريكية بين "بول الازفلد" و"أليهوكاثر" أن تأثير التلفزيون متعلق بالآراء المسبقة وبشبكة علاقات المتلقي خاصة.

المقاربة الوظائفية: إن هذا التيار يعتمد على الطابع الموحد للتلفاز ويبعد فكرة التلاعب بالعقول، حيث تقاس تأثيرات التلفاز بنسبة الحاجات إلى تلبيها، وتنطلق من مبدأ أن التلفاز يعلم ويثقف ويسلي ويحدث استقبالاً مؤثراً سطحياً.

حيث ينطلق "رتشارد هوغارت" من فكرة أن تأثيرات التلفزيون إنما ترتبط بمكانة المتلقين في التقسيم الاجتماعي للعمل وبمستواهم الثقافي

☒ **التأثيرات الغير مباشرة:(١٩٦٥-١٩٩٠)**

أهمية التكنولوجيا: حيث أن التلفزيون بحد ذاتها لها تأثير جذري على طريقة تفكيرنا وأحاسيسنا وتصرفاتنا ويتكلم "مارشال ماكلوهان" أن التلفزيون له تأثير واضح على حياة الطفل والمراهق الذي أصبح يتدرب على معرفة الظروف المحيطة به لأنه يقوم بتدليك الحواس: إذ أن المضمون غير مهم بالنسبة للناشئ لكن التأثير العميق للتلفزيون هو الذي يعدل الناس بمقتضاها الأساليب التي يستخدمون بها حواسهم إذ يقول "الوسيلة هي التدليك "فحب الناشئ للتلفزيون كوسيلة يفوق الاهتمام بمضونه لأنه يجب الشاشة التي تتحرك فيها الصور.

الصور التلفزيونية: هي صورة لجهاز بارد لذا يحتاج لقدر كبير من الخيال والحواس لإكمال الجمهور المشاهد ما يقدمه (أسامة ظافر ص ٢٤٨-٢٥١). وينبئ "مارشال ماكلوهان" يقوم مجتمع عالمي يخضع لسيطرة وسائل الاتصال التفاعلية.

دراسة التقبل: كتقبل بعض المتغيرات والمدخلات الجديدة التي يكتشفها الفرد لأول مرة، وقد يكون سبب الاكتشاف وسائل الإعلام، مثل المنتجات الجديدة (مي العبد الله ص ١٤٨-١٤٩).

☒ وجهة النظر السيكولوجية والسوسيولوجية:

فباعتبار أن الرسالة الإعلامية مثير يستجيب له الأفراد، فإن تأثر سلوك الناشئ الذي يستقبل القنوات الفضائية التلفزيونية عن طريق الرسالة التي تأتي في شكل لغة وصورة يكون الاستجابة التي تتوقف على عوامل ذاتية كامنة (متغيرات وسطية لا تستطيع ملاحظتها) التي لها دور في تشكيل الاستجابة، وبالتالي تحقيق عائد من الرسالة. وتدخل في هذه العوامل التالية: (الدوافع-الغرائز والحاجات-العوامل الجسمية والفيزيولوجية) وبالتالي تتكون الخبرة عن مجال سلوكي معين (شخصيات ثقافية-بيئة-مجال سلوكي عام) والتي تدعم عن طريق التكرار والتعزيز والتعلم الموزع...الخ (مجدي احمد،٢٠٠٣، ٤٨) ، وهذه الوجهة أو النظرية استفادت من عدة نظريات منها:

نظرية الاستخدامات والإشباعات: التي ركزت على دوافع المشاهدين وحاجاتهم من المشاهدة واستخدامهم للتلفزيون وأنماط هذا الاستخدام ومن أصحابها "ربيون" و"كومستوك" و"سكاربر" سنة١٩٩٩.

١. الهروب (هروب من أو هروب إلى).Eacaps fimorints
٢. تقيم الذات.
٣. البحث عن المعلومات (جوديت فان ايقرا٥٦)

ولقد برزت هذه النظرية عندما بدأت تتراجع نظرية الحقنة تحت الجلد والتي اقترضت اتجاهات وسلوك الجمهور تتغير عند التعرض المستمر لرسالة ما في وسيلة الاتصال. في حين هذه النظرية تنظر إلى الجمهور على أنه جمهور نشط وغير سلبي ويسعى دائما وراء تحقيق هدف ما ويتصرف من اجل إشباع وتحقيق هذا الهدف.

ومدخل الاستخدامات والإشباعات هو مدخل وظيفي ينظر في العلاقة بين مضمون في العلاقة، بين مضمون الأجهزة الإعلام والجمهور بنظرة جديدة تفترض أن قيم الناس واهتماماتهم ومصالحهم وميولهم وأدوارهم الاجتماعية هي الأكبر تأثير وفاعلية على تنشئة الأشخاص وسلوكهم وان الناس بما فيهم المراهقين بصورة اختيارية ينتقون ويكيفون ما يشاهدونه ويقرؤونه في ضوء الاهتمامات(أماني عمر ص ٧٧) ، وترى هذه

النظرية أن الناشئ يولي اهتماما بالغ للرسائل التي تمتعه أو تجاب له السرور أو تشبع احتياجاته ورغباته، حيث نجده يدركها ويتذكرها خاصة إذا شعرنا أنها مفيدة أو تحقق له نوعا من الإشباع وبموجب هذه النظرية فان الأطفال والمراهقين وغيرهم قد لا يتعرضون للبرامج التلفزيونية غير السارة أو غير الشيقة أو المملة وحتى إذا تعرضون لها ينسونها بسرعة ولقد بدأت البحوث والدراسات الحديثة في الإجابة على عدد من الأسئلة الهامة ومنها لماذا يشاهد الناشئة برامج التلفزيون وماذا تحقق لهم هذه المشاهدة من اشباعات وما هي الحاجات التي تتم إشباعها .

ولقد قام روبن rubin بدراسة حول استخدام الأطفال للتلفزيون والذي خلص إلى وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين المشاهدة من أجل التعليم وإدراك الواقع، كما أشارت إلى ارتفاع درجة إتقان الطفل والمراهق وتجاوبهما مع العلاقات الاجتماعية كلما زادت معدلات مشاهدته للتلفزيون(محمد عوض ٢٠٠٧، ١٣٩-١٤٠) ، ومن الباحثين الذين قاموا بدراسة استخدامات واشباعات الناشئة بايلين bailyn الذي فرق بين استخدامات الناشئة لوسائل الاتصال المرئية والتي قد تضع الحلول الأكثر واقعية وذات المدى البعيد للمشكلات في جهة الاستخدامات التي اتصلت بالهروب أو التي أطلق عليها أنها تعويضية من جهة أخرى، ولقد وجد بايلين أن الأطفال والمراهقين كثيفي التعرض لوسائل الاتصال والذين لديهم مشكلات وصراعات في البيئة المحيطة بهم قد بينت إجابتهم تفصيلهم للإبطال الذين يستخدمون العنف في الأعمال الغرامية ولقد لخص الباحث إلى أن الأطفال والمراهقين المجودين في ظروف صعبة يستخدمون وسائل الاتصال لسبب رئيسي ومهم وهو الهروب من واقعهم وخلص أيضا إلى أن أبناء الطبقة الوسطى الذين يعيشون في بيوت ذات نظام صارم وطرق مشددة في التربية يتعرضون بصورة اكبر للتلفزيون من غيرهم من الأبناء من نفس الطبقة الاجتماعية والذين يعيشون في بيوت اقل صرامة في طريقة التربية ولقد أكد ماكوبي (maccoby) أيضا على وظيفة الهروب التي تؤديها وسيلة ما في حالة الإحباط عند الأفراد يستخدمون مشاهدة هذه الوسيلة من اجل الهروب من الإحباط الذي يجدونه في حياتهم الواقعية (اماني عمر ٢٠٠٥، ٨٧).

☒ نظرية الغرس:

ظهرت نظرية الغرس في الولايات المتحدة للأمريكية خلال السبعينيات كأسلوب جديد لدراسة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور (محمد معوض ٢٠٠٧، ٢٠٥) ، وترجع أصول هذه النظرية إلى العالم الأمريكي (جورج حربنر grbner) من خلال مشروعة الخاص بالمؤشرات الثقافية الذي بحث فيه تأثير وسائل الاتصال على البيئة الثقافية، وقد تركزت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاث قضايا متداخلة هي:

- ✓ دراسة الوسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
- ✓ دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.
- ✓ دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

وتقوم هذه النظرية على فكرة إن وسائل الاتصال وعلى الأخص التلفزيون تشكل ادراكات الجماهير والعالم الحقيقي وبنائهم للواقع الاجتماعي كما يشير هذه النظرية إلى إن الإفراد الذين يشاهدون برامج التلفزيون بدرجة أكثر من غيرهم يختلف إدراكهم للواقع الاجتماعي عن غيرهم من الإفراد الذين يكون تعريضهم اقل، ويرجع مضطلع الغرس الثقافي cultiv ation إلى العملية التي يتم من خلالها زرع صورة معينة أو رموز الواقع الاجتماعي من خلال وسائل الاتصال، وترى هذه النظرية إن التلفزيون هو وسيلة فريدة للغرض الثقافي لدى الناشئة لتمتعه بخصائص منها قيامة بدور رواية الحكايات وإمداد الطفل كان أو مراهق أَب المعلومات وتكرار الصور الذهنية ،يبدأ خطوات حسب نظرية الغرس الثقافي في عموما بالتعريف على النماذج التي يتم تكرارها في المحتوى التلفزيوني والتأكيد على اتساق أو تجانس الصور الذهنية والصور المنعكسة والقيم التي تحتوي على البرامج وتقوم هذه النظرية على مجموعة من العروض وهي كالآتي:

- ⇨ إن هناك علاقة بين كثافة التعرض لمشاهدة التلفزيون خاصة وكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار التي يقدمها التلفزيون حتى وان كانت بعيدة عن العالم الواقعي أو الحقيقي.
- ⇨ هناك علاقة بين التعرض للرسائل التلفزيونية ومعتقدات الجمهور وأنماط سلوكه.

- ⇨ هناك تجانس بين الأفراد أو درجة الكثافة الواحدة وهو ما يطلق عليه الاتجاه السائد.
- ⇨ كثافة المشاهدة تدعمها الخبرات الموجودة لدى المشاهد ،ويتضح من خلال نظرية الغرس الثقافي إلى إن من هم قليلو المشاهدة للتلفزيون يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة وكثيرة أخرى غير التلفزيون في حين إن من هم كثيفو المشاهدة للتلفزيون يعتمدون بالدرجة الأولى عليه في استقاء معلوماتهم، وبالنسبة للناشئة فان تعرضهم قبل المدرسة للتليفزيون بشكل مكثف وتكرار مشاهدتهم يجعلهم يتأثرون بما يقدمه من برامج تشتمل على معارف وقيم وسلوكيات ايجابية ويعتقدون أنها صورة من عالمهم الحقيقي الذي يعيشون فيه والتي تساهم بشكل كبير في تنمية الجوانب المعرفية والقيمية لديهم (محمود أحمد مزيد ص ٣٤٥).

٢ التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية

١.٢التفاعل الاجتماعي:

هو التأثير المتبادل بين الوحدة الجزئية للمجموعة(الفرد)مع غيره من عناصر الوحدة الكلية(المجموعة)وأهم مظاهر هذا التفاعل الاجتماعي هو عملية الاندماج في الحياة الاجتماعية بما تمليه على الفرد من نظم وقوانين.

وفي رأي كل من مرعى وبلقيس:يشير التفاعل الاجتماعي إلى تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين(فردين أو جماعتين صغيرتين أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة) في موقف أو وسط اجتماعي معين بحيث يكون سلوك أي منهما منبها أو مثيرا لسلوك الطرف الآخر.

ويعرف أسعد رزوق(١٩٩١،٣٧) التفاعل الاجتماعي ذلك التأثير التبادلي بين طرفين، أيا كان هذين الطرفين أفرادا أوأسرا أو جماعات أو مجتمعات بما يؤدي إلى أن يؤثر كل منهما على سلوك الآخر.

التفاعل الاجتماعي ذلك التأثير المتبادل بين فردين بحيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به وتصبح بذلك استجابة أحدهما مثيرا للآخر ويتوالى التبادل بين المثير والاستجابة إلى أن ينتهي التفاعل القائم بينهما(فؤاد البهى السيد،١٩٩٩،١٤٧)

التفاعل الاجتماعي عملية دينامية مستمرة بين الأفراد أو الجماعات أساسه الملاحظة التي تؤدي إلى استجابة تعلمية نشطة في حين تتحول تلك الاستجابة إلى ملاحظة من طرف الآخر، وبهذا فالتفاعل الاجتماعي في الواقع ما هو إلا عملية تعلم تتضمن تغيرات في سلوك الكائن الحي(محمود أبو العلا أحمد،٢٠٠٢،١٤).في ضوء ما سبق يمكننا تعريف التفاعل الاجتماعي بأنه سلسلة من الأفعال الدينامية(المتغيرة) بين الأفراد أو الجماعات حيث يعدلون أفعالهم أو ردود أفعالهم وفقا لأفعال أو ردود أفعال الطرف الآخر، ويجرى هذا التفاعل عادة عبر وسيط معين(لغة،رموز،إشارات،إيماءات،أشياء)ويتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف محدد.

تجدر الإشارة إلى أنه يجب أن نميز بين التفاعل الاجتماعي والاتصال العابر غير المخطط له،لأن التفاعل الاجتماعي يتميز بعدة خصائص وهي:أن التفاعل الاجتماعي يكون مقصودا ومخطط له سلفا ويكون متكررا وممتدا لفترة من الزمن كما أن التفاعل الاجتماعي يختلف عن الأنواع الأخرى من التفاعلات التي تحدث في الطبيعة كالتفاعلات الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية ذلك أن التفاعل الاجتماعي قوامه المعنى والقيمة والهدف والرموز(أحمد عبد اللطيف وحيد،٢٠٠١، ٢٢٣).

٢.٢التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية وأيضاً عرفها بارسونز على أنها: عملية تعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحيد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة (سميح أبو مغلي ص ١٥) أي أن التنشئة الاجتماعية: هي عملية تحويل الفرد من كائن عضوي حيواني السلوك إلى شخص آدمي بشري التصرف في محيط آخرين من التميز يتفاعلون مع بعض ويتعاملون على أسس مشتركة من القيم التي تبلور طرائقهم في الحياة(أسامة ظافر، ٢٠٠٣ ،٦٩).

وقد عرفها حامد عبد السلام زهران(٢٠٠٢، ١٥) وقال بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد طفلا فمراهقا فراشداً فشيخاً سلوكاً، ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة

جماعته والتوافق الاجتماعي معها ويكسبه أيضاً الطابع الاجتماعي ونيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية (مراد زعيمي د.س، ١١).

وقد عرفها جوليان اندرولي في مؤلفه حول تنشئة المراهق والفشل المدرسي بأنها عملية الاندماج في المجتمع مع الأخذ بعين الاعتبار الآخرين ،ولا يكون ذالك إلا بتعلم السلوكيات الاجتماعية والأساسية لهذا الاندماج مثل التلقي والمشاركة التي تكسر حاجز العزلة بالإضافة إلى إقامة العلاقات الاجتماعية وتعزيز مثل هذه السلوكيات. وتقوم التنشئة الاجتماعية على تنشئة جميع الجوانب الخاصة بالمنشئة مثل الجانب الفيزيولوجي، والعقلي، واللغوي.

والتي تعمل على تكوين قاعدة صحيحة تنهض عليها شخصية الطفل في المستقبل وتسهل له الاندماج في بيئته الاجتماعية وتكون هذه التنشئة ضرورية وفعالة خاصة في سن الطفولة المبكرة قبل سنوات التمدرس لتدعم وتتطور بالتعليم المدرسي وغيره من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومن هذا يتبين لنا أن أهمية هذه العملية التي نقصد بها التنشئة تتلخص فيما يلي:

- ضبط السلوك: بمعنى أن الطفل يتعلم بعض العادات السلوكية، مثلا كيف يأكل، كيف يشرب، ويقضي حاجته وذلك كله وفق آداب سلوكية تعلمها.
- اكتساب المعايير الاجتماعية: بحيث أنه يكتسب المعايير نتيجة اشتراكه في أنشطة المجتمع المختلفة وتنسيق المعايير من أهداف المجتمع العامة وقيمه، ونظمه وتراثه الثقافي المتراكم.
- اكتساب المراكز الاجتماعية: حيث أن كل فرد في المجتمع يحتل مركزاً اجتماعياً على الأقل وتختلف باختلاف السن والجنس والمهنة.
- اكتساب الأدوار الاجتماعية: كما أن الدور الاجتماعي يعتبر الخلص الحركي والتطبيقي و الميداني للمركز الاجتماعي أي أن المركز الذي بحوزة الفرد يؤدي إلى دور أو يحكم الفرد بأن يقوم بدور معين في المجتمع(ابراهيم ناصر د.س،٥٣)

كما تعتبر التنشئة أيضاً عملية تعلم يتاح للفرد فيها فرصة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين خلال موائها وأدوار متعددة

٣. كيفية اكتساب التفاعل السلبي من القنوات الفضائية

١.٣ أساليب تعلم واكتساب التنشئة الاجتماعية من برامج القنوات الفضائية التلفزيونية

- **التعلم بالملاحظة أو عن طريق القدوة:**

يعتبر "باندورا" أن النماذج التي يشاهدها الفرد في المراحل الأولى من التنشئة قد تخدم مصادر هامة من مصادر التنشئة وبالتالي السلوك الصادر عن التنشئة، حيث أن السلوك الذي يتعلمه الشخص يكون عن طريق تعلم الاستجابة بعد الملاحظة حتى لو لم يقلد السلوك مباشرة (أسامة ظافر، ٢٠٠٣، ٢١٣) وهذه النظرة تعد من نماذج التعلم الاجتماعي إلى استعملت في نطاق واسع لشرح الطريقة التي يتعلم بها المشاهدة ويكتب السلوك الجديد من ملاحظة النماذج عن طريق أربع عمليات وهي (الانتباه- الاحتفاظ- أنتاج السلوك وأدائه- الدافعية) وتتأثر هذه العملية بعوامل عدة مثل المهارات المعرفية للملاحظ، قدرته على التقليد ومدى بروز الأحداث وقيمتها الوظيفية بالنسبة للفرد الملاحظ، وكذا تصوراته المسبقة، ويقول أن الدافعية لدى الناشئة هي ميولهم لتقليد الأمور التي تقيم أكثر من تلك التي لا تثاب، فهم يوجهون سلوكهم الناتج عن التنشئة الاجتماعية تبعاً لأنواع العقاب والمكافآت التي تتعرض لها هذه الشخصيات والنماذج، وهذا ما يسمى بالتدعيم نيابة عن الآخرين (جوديت فان ٢٠٠٥، ٤٠).

- **التقليد (التعليم بالتقليد):**

وفكرة التعلم بالتقليد تعتمد على أنه لوحظ مثلا شخص شخصياً ما يقوم بسلوك ما لمواجهة مشكلة معينة بنجاح، بحيث تكون هذه المشكلة الخاصة به، وفي حالة ما إذا نجح هذا الحل في مجابهة المشكلة فهو يعيد هذا السلوك إذا جابهه مرة أخرى، وبذلك يزداد علم الرابطة بين المشكلة والسلوك الذي يساعد على حلها (اماني عمر ٢٠٠٥، ٦٧)

أما التقليد فبيدا الطفل تقليد أفعال الآخرين من نهاية السنة الأولى عن طريق الملاحظة فالاستعداد للتقليد أمر طبيعي في الإنسان لكن عملية التقليد بالفعل تتوقف على شروط معينة في الموقف والفرد ومن الشروط، الرغبة في التقليد والقدرة على

التقليد (باسم علي ٢٠٠٦، ٤٧) ، ويساهم التقليد بشكل كبير في عملية تعلم الفرد كما يعد "التقليد التمثلي" عبر مشاهدة مختلف البرامج وحتى الرسوم المتحرك في التلفزيون مثلاَ قدرة أخرى للناشئ يستعمل فيها خياله لتقليد صورة دون هدف أو صورة أو غاية محددة كتقليد الأبطال والأقوياء، فتقليد شخص أو قيمة يمكن أن يتم بدرجات متفاوت والتوحد هو أعلى مرحل التقليد ويشير إلى عمليتين، الأولى تتضمن ملاحظة الشخص المشاهد على أنه يشبه شخصا آخر والثانية تتضمن مشاركة المشاهد لهذا الشخص في انفعالاته، والتوحد عملية تتعدى التعلم البسيط لأنها تعني الاندماج مع نمط كلي من السمات والدوافع والاتجاهات والقيم التي توجد لدى النموذج المتوحد معه، لهذا فإن هذا السلوك لا يمكن تعديله بسهولة لأنه يقوم على الحس والرغبة في تملك الأشياء الحسنة في الحياة وعلى الحاجة (باسم علي ٢٠٠٦، ٧٥) وهذه العملية السلوكية تعني أن يندمج المشاهد في ذات الشخص الحقيقي أو الوهمي الذي يثير إعجابه، ويكتسب أنماط وعادات تساهم في تنشئته وتظهر جلية في سلوكه اليومي (توفيق صفوت ص ١٩٨).

- **التقمص:**

هو محاكاة سريعة الزوال عبارة وهي وسيلة داعية للتفريغ بواسطة اللعب فهو تمثيل نفسي لفرد ما لبعض المواقف أو لسمة أو فكرة ما لشخصية أخرى، والتقمص ليس من أجل أن يصبح مثل شخص آخرا، ليكون مثله بشكل ما وفي شيء خاص (باسم علي ٢٠٠٦، ٧٥).

- **التعليم التصادفي:**

وهو عملية اكتساب المعلومات التي لا يتم البحث عنها بشكل متعمد، إذ يلتقط الناشئ أموراَ وحقائق أثناء الاستماع والتعرض إلى العروض والرسوم الساخرة، عبر القنوات الفضائية فالدراما والمواقف الكوميدية تشمل معلومات تتعلق بالتقليد والعادات وأنواع السلوك.

ونظراً لكون هذه النظرية مهمة في دراستنا الحالية وجب تناولها بشيء من الشرح ومما يجب الإشارة إليه أننا تناولناها في فصل التنشئة الاجتماعية والمراهق، لكننا نتناولها هنا في إطار تأثير القنوات الفضائية على المراهق أثناء عملية الاكتساب، فترى هذه النظرية أنه يمكن للفرد أن يتعلم الكثير من الأشياء، في بيئة مليئة بالمعاني، ويتم

ذلك عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي عبر شبكة العلاقات الاجتماعية، بين الفرد، وبيئته، لأن الفرد أثناء تفاعله الاجتماعي مع محيطه، يلاحظ الكثير من الأشياء، والنماذج السلوكية ويتلقى منبهات عديدة، وعبر الملاحظة يقوم بنقل وتعلم الأشياء السلوكية المختلفة.

٢.٣افتراضات النظرية:

أ- تفترض هذه الأخيرة أن الكثير من التعلم الإنساني معرفي بمعنى أن الإنسان يملك القدرة على اكتساب التمثيل الرمزي للأحداث الجارية أمامه وهذا التمثيل الرمزي المتجسد في المعرفة يتضمن النظم اللغوية، والصور الذهنية، وبتطور البنية المعرفية. تؤدي وظيفة تحديد أي الأحداث الخارجية التي يجب ملاحظتها، وأيها يجب إهمالها، وكيفية إدراكها، كما تتدخل، هذه المعرفة في مساعدة الإنسان على حل مشاكله، المطروحة، وإيجاد البدائل، وتوفير طرق إشباع الحاجات، إضافة إلى أن المعرفة تتدخل في عمليات الدافعية.

ب- أحد المصادر الرئيسية للتعلم هو نتاج الاستجابات السلوكية، فعندما يتعرض الفرد، إلى منبهات معينة، فإنه يقوم باستجابة مناسبة، قد تكون إيجابية، أو سلبية أو محايدة، وهذه الاستجابة لها آثارها التي تكون عنصرا مهما في التعلم الاجتماعي.

ج- مصدر آخر للتعلم يتم عن طريق الملاحظة، بناء على هذا الافتراض، حدد باندورا، أربع عمليات لتفسير ظاهرة التعلم، وهي كالاتي:

١. الانتباه: لا يلاحظ الفرد كل ما يقع تحت بصره، ما لم يول أهمية لذلك، ويقوم بعملية اختيار للأشياء، التي ينتبه لها بعناية فائقة، وتبقى راسخة في ذهنه.
٢. الاحتفاظ: عندما ينتبه الفرد لنموذج سلوكي معين يزيد تعلمه، فإنه يضع له رموزا، ويقوم بالاحتفاظ بها في الذاكرة، بحيث أنه يمكن أن يستدعيه متى يشاء من الذاكرة.
٣. الاستخراج الحركي: بعد الاحتفاظ بالنموذج بشكل رمزي لابد للفرد من أن تكون له القدرة على إنتاج السلوك المطابق من جديد بشكل ملموس وحركي.

٤. الدافعية: لا يستطيع الفرد القيام بهذه العمليات السابقة، إذا لم يكن هناك باعث، ودافع على السلوك، بمعنى أن التعلم لا يتحقق إلا في ظل ظروف وشروط نفسية، تدفع الفرد إلى تعلم نموذج سلوكي معين.

تتأثر عملية الانتباه بالنموذج الملاحظ والظروف التي تحيط بالفرد الملاحظ، إذ تتحكم في الانتباه، العديد من الظروف والشروط، حتى يكون ذا فاعلية، وترسخ النماذج السلوكية في ذهن الفرد، ويتأثر بها، فالفرد يدرك سلوك النموذج الملاحظ، وحركاته والرموز التي يرسلها، وينتبه إليها انتباها دقيقا، بناءً على الخصائص، التي يتميز بها النموذج الملاحظ، والمتصفة عادة بالجاذبية والتشويق.

ويساعد الترميز والإعادة على عملية الاحتفاظ، لتسهيل عملية الاحتفاظ بالنماذج بهذه الطريقة، وقد يكون هذا الترميز إما على مستوى التصور، ببناء تصور حول النماذج السلوكية التي يلاحظها، ويبقى ذلك عل مستوى الذهن وتنقل معلومات الاستجابة في التعلم بالملاحظة من خلال التوضيح المادي أو الكلمات أو الصور. فقد ينقل الفرد المعلومات عن سلوك معين من خلال ملاحظته لنموذج يتحرك أمامه، لأن الملاحظة لسلوك مجسم ماديا، يسهل من عملية المحاكاة، والتقليد.

كما أن التعلم بالملاحظة هو مصدر رئيسي للسلوك الخلاق، بحيث يتعرض الفرد الملاحظ، إلى ملاحظة عدة نماذج سلوكية مختلفة، فيقوم بعملية ربط ما بين هذه النماذج، ليستحدث سلوكا جديدا يختلف عن السلوك الأصلي، فهو بمثابة إبداع في السلوك، كأن يقوم الفرد الملاحظ برصد النقاط الإيجابية في جميع النماذج السلوكية الملاحظة، ويربط فيما بينها ليحدث سلوكا جديدا قد يكون السلوك المعوض منبها ومثيرا للاجتهاد السلوكي، بحيث يدل على سلوك جديد لم ينتبه إليه منذ البداية. (عامر مصباح ٢٠٠٣، ٢٢٠).

٣.٣ومن خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة متكونة من ٨٠ طفل في الطور الابتدائي، أي كلهم متمدرسون ضمن المرحلة الابتدائية استخلصنا الآتي:

جدول رقم (١) العادات الصحية السلبية المكتسبة

العادات الغير صحية		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الاقتراب من شاشة التلفزيون	24	30.0	32.0	32.0
	الأكل أثناء المشاهدة	28	35.0	37.3	69.3
	الجلوس في وضعية غير سوية	23	28.8	30.7	100.0
	Total	75	93.8	100.0	
Manquante	Système manquant	5	6.3		
Total		80	100.0		

من خلال الجدول المدرج أعلاه يتبين لنا أن نسبة كبيرة من الأطفال اكتسبوا عادات مشاهدة غير صحية حيث أن النسبة الكلية للعادات الغير صحية المكتسبة بلغت ٩٣.٨% أما نسبة النقاط المفقودة بلغت ٦.٣%،أما أعلى نسبة في العادات الغير صحية كانت عند الذين يأكلون أثناء المشاهدة والمقدرة ب٣٥.٠% ،تليها نسبة الذين يقتربون من التلفزيون أثناء المشاهدة والمقدرة ب٣٠.٠%،ثم نسبة الذين يجلسون في وضعية غير سوية والمقدرة بـ٢٨.٨%،وذلك لأن أغلب القنوات الموجهة للأطفال يكون البث فيها على مدار ٢٤ ساعة ،والأطفال لا يفوتون البرامج المحببة لهم ولذلك نجدهم يشاهدون حتى عند الوجبات وهذا ما يسبب لهم مشاكل صحية في المعدة جراء عدم المضغ ،والسمنة جراء الإفراط في الأكل وقلة الحركة ،كما أن الاقتراب من التلفزيون يسبب مشاكل على مستوى البصر بالإضافة إلى الجلوس في وضعية غير سوية وما تسببه من مشاكل والخمول.

جدول رقم (٢) يوضح كيفية عدم تلبية الأوامر أثناء المشاهدة

عدم تلبية الأوامر		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
	إطالة مدة المشاهدة	24	30.0	33.8	33.8
	عدم إجابة الوالدين	47	58.8	66.2	100.0
	Total	71	88.8	100.0	
Manquante	Système manquant	9	11.3		
Total		80	100.0		

من خلال ملاحظة نسب الجدول يتضح لنا أنت نسبة الذين لا يلبون الأوامر تقدر بـ٨٨.٨%أما النسبة الأكبر من الذين لا يلبون الأوامر كانت عند الذين لايجيبون

الوالدين عند مناداتهم أثناء المشاهدة والمقدرة بـ٥٨.٨% وتأتي بعدها نسبة الذين يطيلون مدة المشاهدة عكس ما يأمرهم الأولياء والمقدرة ب٣٠.٠% .

ونظراً للتشويق الموجود في البرامج التي يتابعها الأطفال وتتابع اللقطات نجدهم لا يقومون بأي عمل أثناء المشاهدة حتى ولو طلب منهم الأولياء ذلك وكذلك نجدهم يطيلون مدة المشاهدة.

جدول رقم (٣) توزيع عينة المبحوثين حسب طريقة التخلي عن الدور

التخلي عن الدور		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	عدم أداء مهامه المعتادة في المنزل	48	60.0	94.1	94.1
	أخرى	3	3.8	5.9	100.0
	Total	51	63.8	100.0	
Manquante	Système manquant	29	36.3		
Total		80	100.0		

من خلال ملاحظة الجدول المدرج أعلاه يتضح لنا أن ٦٠.٠% من الذين لا تخلوا عن دورهم كان عن طريق عدم أداء مهامهم المعتادة ،ويعود ذلك لكون القنوات متعددة والبرامج أيضاً في كل قناة ،وهذا ما يجعل الأطفال يتخلون عن أداء مهامهم المعتادة في سبيل مشاهدة هذه البرامج ،وهو ما يؤثر على أدوارهم المستقبلية.

جدول رقم (٤) توزيع عينة المبحوثين حسب كيفية انشغالهم عن الدراسة

كيفية الانشغال عن الدراسة		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumuli
Valide	المشاهدة أيام الامتحانات	22	27.5	37.9	37.9
	إهمال دروسه اليومية	36	45.0	62.1	100.0
	Total	58	72.5	100.0	
Manquante	Systéme manquant	22	27.5		
Total		80	100.0		

من خلال الجدول المدرج أعلاه يتضح لنا أن النسبة الكلية للذين ينشغلون عن الدراسة بلغت ٧٢.٥% أما أكبر نسبة في هؤلاء كانت نسبة الذين يهملون دروسهم اليومية والمقدرة ب٤٥.٠% أما نسبة الذين يشاهدون أيام الامتحانات بلغت ٢٧.٥% .وما يفسر إهمال الأطفال لدروسهم اليومية كونهم يخصصون وقتا لمشاهدة بعض البرامج اليومية في بعض القنوات المفضلة لديهم ،وأغلب هذه البرامج تكون في

الوقت الذي هو مخصص للمراجعة اليومية للدروس ،ونظراً لكون الأطفال يدرسون في الفترة الصباحية ،فيفضلون في باقي الفترات مشاهدة هذه البرامج .

جدول رقم(٥)يوضح معدل أطفال العينة الذين يضيعون الوقت في مشاهدة برامجهم

إضاعة الوقت		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	49	61.3	67.1	67.1
	لا	24	30.0	32.9	100.0
	Total	73	91.3	100.0	
Manquante	Système manquant	7	8.8		
Total		80	100.0		

من خلال الجدول رقم ٥ يتضح لنا أن نسبة الذين يضيعون الوقت أكبر من الذين يستغلون أوقاتهم حيث تقدر نسبة الفئة الأولى ٦١.٣%،أما الفئة الثانية فتبلغ نسبتهم ٣٠.٠% أما النقاط المفقودة فبلغت نسبتها ٨.٨% .ونستطيع القول أن الأطفال الذين يشاهدون البرامج لدرجة إضاعة وقتهم المخصص لنشاطات أخرى ،يرون أن مشاهدة قنواتهم من الأولويات أما باقي النشاطات تأتي في المرتبة الثانية بالإضافة إلى قلة رقابة الأولياء مادام الأمر يتعلق ببرامج الأطفال.

جدول رقم ٦:توزيع عينة المبحوثين حسب نوع العزلة التي تعوَد عليها الأطفال أثناء المشاهدة

نوع العزلة		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الجلوس منعزل	24	30.0	33.3	33.3
	عدم الإكتراث بمن حوله أثناء المشاهدة	48	60.0	66.7	100.0
	Total	72	90.0	100.0	
Manquante	Système manquant	8	10.0		
Total		80	100.0		

من خلال الجدول المدرج أعلاه ،يتضح لنا بأن نسبة الأطفال الذين سببت لهم مشاهدة برامجهم العزلة وصلت إلى ٩٠.٠%أما النسبة المفقودة فبلغت ١٠.٠%،وهي نسبة الذين لم تسبب لهم العزلة ،أما أكبر نسبة عند الذين اكتسبوا سلوك العزلة كانت عند الذين لايكترثون بمن حولهم أثناء المشاهدة حيث بلغت ٦٠.٠% وهذا لكون البرامج التي يشاهدها الأطفال تحتوي على عنصري التشويق والإثارة وهذا ما يسبب لهم عزلة معنوية تظهر عن طريق سلوك عدم الاكتراث بمن حولهم ،أما البقية ممن يفضلون الجلوس منعزلين والبالغة نسبتهم ٣٠.٠%،فيعود ذلك لكون أغلبهم لهم أجهزة تلفزيون خاصة في المنزل تحتوي فقط على برامجهم وهذا ما يساعد على عزلتهم مادياً.

٤.الخاتمة

من خلال رصد مختلف لمعلومات النظرية والوقائع الإمبريقية ، نستخلص أنه لابد من لفت الانتباه، للوقت الذي يقضيه الطفل أمام شاشة التلفزيون أو غيرها لمشاهدة مختلف الفضائيات، وبالدرجة الأولى نوعية التواصل الذي يتلقاه هذا الأخير، والذي ينعكس مباشرة على سلوكه، وبالتالي قابليته للتفاعل الاجتماعي الايجابي، فتقنين المشاهدة ومراقبتها والمشاركة فيها من طرف البالغين هو الحل الأمثل للحد من التبعات السلبية على عملية التفاعل الاجتماعي عند الطفل.

٥.قائمة المراجع :

- إبراهيم ناصر(د س) : **علم الاجتماع التربوي**، دار النهضة العربية، بيروت.
- أحمد عبد اللطيف وحيد:علم النفس الاجتماعي،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان.٢٠٠١

محمود، أبو العلا أحمد(٢٠٠٢):**علم النفس الاجتماعي**، مكتبة عين شمس،القاهرة.

فؤاد،البهى السيد(١٩٩٩):**علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة.

- أسامة ظافر كبارة(٢٠٠٣): **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، لبنان.
- أماني عمر الحسني(٢٠٠٥): **الإعلام والمجتمع**، أطفال في ظروف صعبة ورسائل مؤثرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

أولا: المراجع باللغة العربية

- إيناس محمد غزال(٢٠٠١):الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
- باسم علي حوامدة وآخرون(٢٠٠٦): **وسائل الإعلام والطفولة**، دار جرير،الطبعة الثانية،عمان الأردن.
- توفيق صفوت مختار(٢٠٠٥): **سيكولوجية الطفولة**، دارغريب،
- جوديت فان اقرأ(٢٠٠٥): ترجمة عز الدين جميل عطية،" **التلفزيون ونمو الطفل" المجلس الأعلى للثقافة**، الطبعة الثالثة، القاهرة.
- سميع أبو مغلي وآخرون(د س): **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار اليازوري العلمية للنشر
- عامر مصباح(٢٠٠٣)، **التنشئة الاجتماعية**، والانحراف الاجتماعي .
- كمال عبد الحميد زيتون(٢٠٠٢): **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات**، عالم الكتب.
- مجدي أحمد عبد الله(٢٠٠٣)، **السلوك الاجتماعي وديناميكية**، دار المعرفة الجامعية.
- محمد جاد أحمد(٢٠٠٥) **الإعلام الفضائي وآثاره التربوية**، ط ٢، بدون مكان نشر٢٠٠٥.
- محمد عبد الرزاق ويح وآخرون(٢٠٠٧): **ثقافة الطفل**، دار الفكر العربي، عمان والأردن.
- محمد عوض إبراهيم وآخرون(٢٠٠٧)، **الاتجاهات الحديثة في إعلام الطفل وذوي الاحتياجات الخاصة**، دارالكتاب الحديث، القاهرة.
- محمود أحمد مزيد(٢٠٠٦)، **دراسات في إعلام الطفل**، الدار العالمية لطباعة والنشر، القاهرة.
- مراد زعيمي(د س): **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة عنابة الجزائر.

- مي العبد الله(٢٠٠٦): **التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير**"، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، لبنان.
- هالة حجاجي عبد الرحمن(٢٠٠٢)، **برامج الأطفال التلفزيونية وآثارها التربوية**،. والتوزيع، عمان .

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

- ANDREOLI Julien(2002). Réflexion sur la socialisation de l'adolescent IMC en échec scolaire ; institue de formation en Ergothérapie de RENNES ,2000
- SMAGALA L. (1996)– Les troubles psychologiques du jeune enfant IMC. Journal de réadaptation médicale, Masson, Paris.